رابط المادة على منصة باحث

240 - التعليق على كتاب تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا المسلمين والمسلمات يقول الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله وغفر له ورفع درجته في عليين - 00:00:01

قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون هذا سؤال وجواب اي اذا سألك العباد عن ربهم وباي طريق يدركون منه مطالبهم - 00:00:23

فاجبهم بهذا الجواب الذي يأخذ بمجامع القلوب ويجيء ويوجب ان يعلق العبد بربه كل مطلوب ديني ودنيوي فاخبرهم ان الله قريب من الداعين ليس بابه ليس على بابه حجاب ولا بواب. ولا دونه مانع في اي وقت واي حال - 00:00:47

فاذا اتى العبد بالسبب والوسيلة وهو الدعاء لله المقرون بالاستجابة له بالايمان به والانقياد لطاعته فليبشر بالاجابة في دعاء الطلب والمسألة وبالثواب والاجر والرشد اذا دعا دعاء العبادة وكل القربات الظاهرة والباطنة تدخل في دعاء العبادة - 00:01:12

لان المتعبد لله طالب بلسان مقاله ولسان حاله من ربه قبول تلك العبادة والاثابة عليها. الحمد لله رب امين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:36

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فلا نزال مع هذه الايات الكريمات المتعلقة بالصيام من سورة البقرة المفتتحة بقوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:01:56

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون مر معنا في درس الامس قول الله سبحانه وتعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ذكر الشيخ رحمه الله في معنى الاية - 00:02:27

قولين الاول ان هذا في اول الامر وابتدائه فرض الصيام لما كانوا غير معتادين عليه وكان ابتداء فرظه حتما في مشقة على الجميع فدرجهم بان كان بان كان المؤمن مخير بين ان يصوم او ان يطعم - 00:02:54

على الذين يطيقونه فدية يطيقه يعني يستطيع فهو مخير ان يفتي لكن قال تعالى وان تصوموا خير لكم صيام خير وافضل ثم بعد ذلك نسخ اصبح الصيام فريضة والقول الاخر - 00:03:23

في معنى يطيقونه يتكلفون الصيام اي يجدون مشقة كالكبير والمريض فهؤلاء يرخص لهم اه الكبر او للمرض هي عدم الصيام وان يفدوا بالاطعام عن كل يوم مسكين. ذكر الشيخ رحمه الله - 00:03:44

القولين في معنى الاية وقد وقفت على فتوى نافعة جدا احببت ان نستمع اليها للامام ابن باز رحمه الله تعالى في اه سؤال وجهه اليه حول معنى يطيقونه وعلى الذين يطيقون حول معنى هذه الاية - 00:04:08

فوجهه اليه الملك سلمان ابن عبد العزيز حفظه الله لما كان اميرا للرياض فكتب الشيخ رحمه الله تعالى فتوى نافعة مفيدة حررها او ارسلها الى الملك سلمان حفظه الله تعالى وهذه الفتوى - 00:04:37

اضافة الى ما فيها من نفع وفائدة وبيانا جميل لهذه المسألة توضح الارتباط العلمي بين الولاة واهل العلم وهذا حقيقة مما يدخل السرور. نسأل الله عز وجل ان يوفق ولاة امرنا لكل خير وان يزيدهم فظلا وتوفيقا وصلاحا وبركة - 00:05:02

وان يرزقهم البطانة الصالحة الناصحة وان يجزي علمائنا خير الجزاء فاحببت ان نقرأ هذه الفتوى لهذا المعنى ولتحصيل الفائدة

وللدعاء ايضا الدعاء ولي امرنا بالتوفيق والسداد والبركة والدعاء للامام ابن باز وغيره من ائمة العلم - 00:05:28
ان يجزيهم على ان يجزيهم خير الجزاء على ما قدموه من نصح هداية وفتوى وارشاد نعم تفسير قوله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية الاية من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة صاحب السمو الملكي الامير المكرم سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض - 00:05:53
وفقه الله وزاده من العلم والايمان امين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فاشير الى سؤالكم الشفهي عن تفسير قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا - 00:06:22
هو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ورغبة سموكم في ان يكون الجواب خطيا وافيدكم ان علماء التفسير رحمهم الله ذكروا ان الله سبحانه لما شرع صيام شهر رمضان شرعه مخيرا بين الفطر والاطعام وبين الصوم والصوم افضل - 00:06:40
فمن افطر وهو قادر على الصيام فعليه اطعام مسكين. وان اطعم اكثر فهو خير له. وليس عليه قضاء وان صام فهو افضل لقوله عز وجل وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:07:02
فاما المريض والمسافر فلهما ان يفطرا ويقضيا لقوله سبحانه فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من امن اخر ثم نسخ الله ذلك واوجب الصيام على المكلف الصحيح المقيم. ورخص للمريض والمسافر في الافطار وعليه القضاء - 00:07:20
اه وذلك بقوله سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد - 00:07:41
بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون وبقي الاطعام في حق الشيخ الكبير العاجز والعجوز الكبيرة العاجزة عن الصوم. كما ثبت ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن - 00:08:02
انس بن مالك رضي الله عنه وجماعة من الصحابة والسلف رضي الله عنهم وقد روى البخاري في صحيحه عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه في معنى ما ذكرنا معنى ما ذكرنا من النسخ للاية المذكورة وهي قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام - 00:08:19
مسكين الاية وروي ذلك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وجماعة من السلف رحمهم الله ومثل الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة المريض الذي لا يرجى برؤه والمريضة التي لا يرجى برؤها. فانهما يطعمان - 00:08:41
عن كل يوم مسكينا ولا قضاء عليهما كالشيخ الكبير والعجوز الكبيرة ويجوز اخراج الاطعام في اول الشهر وفي وسطه وفي اخره. اما الحامل والمرضع فيلزمهما الصيام الا ان يشق عليه - 00:09:00
فانه يشرع لهما الافطار وعليهما القضاء كالمريض والمسافر هذا هو الصحيح من قول العلماء في حقهما وقال جماعة من السلف رحمهم الله يطعمان ولا يقظيان كالشيخ الكبير والعجوز الكبيرة والصحيح انهما كالمريض والمسافر تفطران وتقضيان. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث انس بن ما لك - 00:09:17
ما يدل على انهما كالمريض والمسافر واسأل الله عز وجل ان يمنحنا واياكم الفقه في دينه والثبات عليه. وان يجعلنا واياكم وسائر اخواننا من الهداة المهتدين انه سميع قريب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اللهم امين. اللهم امين - 00:09:46
اورد رحمه الله تعالى قول الله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون هذه الاية العظيمة تتعلق بالدعاء وبيان عظيم شأنه - 00:10:10
ان باب الاجابة مفتوح لكل داع مقبل على الله عز وجل وان لقبول الدعاء اسبابا لا بد ان يعتني بها الداعي ليستجاب دعاؤه ويحقق رجاؤه ويعطى سؤله وهذه الاية الكريمة التي في الدعاء - 00:10:38
جاءت متخللة بين ايات الصيام جاءت متخللة بين ايات الصيام قبلها الكلام كله عن الصيام وبعدها ايضا الكلام عن الصيام. فهي جاءت متخللة في ايات الصيام في اثناء ايات الصيام - 00:11:09
وهذا له عند اهل العلم افادة ودلالة وهي ان فرمضان الذي تبين هذه في هذه الايات احكامه واسراره وذكرت هذه الاية في اثناء ايات الصيام فهذا يفيد ان رمظان له خصوصية في الدعاء - 00:11:31

ان رمظان له خصوصية وله شأن في الدعاء وخاصة كما يقول الامام بن كثير رحمه الله خاصة عند اكمال العدة قال ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون واذا سألك عبادي. عني فاني قريب - 00:11:58

فخاصة عند اكمال العدة واتمام الطاعة فان الناس يوم يلقى بعضهم بعضا وهذه مضت سنة من زمن الصحابة الى يومنا هذا اذا لقي المسلمون بعضهم بعضا بعد اكمال العدة يقول بعضهم لبعض تقبل الله - 00:12:22

منا ومنكم كل يدعو بالقبول والله قريب ولهذا ينبغي ان يدعى بالقبول ويستحضر هذا المعنى الذي جاء في هذه الاية في اثناء ايات الصيام بعد ذكر اكمال العدة وايضا كما اشار الامام بن كثير رحمه الله تعالى عند اكمال الصيام في كل يوم عند الفطر هناك دعوة مستجابة - 00:12:45

هناك دعوة مستجابة هذا يفيد ان لرمضان شأن في باب الدعاء لرمضان شأن في باب الدعاء ومكانة عظيمة في اه الدعاء قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اذا سألك عبادي عني فاني قريب - 00:13:12

الايات التي في القرآن التي فيها سؤال النبي يسألونك يسألونك كثيرة جدا خاصة في سورة البقرة يسألونك عن الاهلة ويسألونك عن المحيض ويسألونك عن اليتامى يسألونك عن الخمر والميسر كثيرة جدا - 00:13:41

يسألونك عن الروح يسألونك عن الجبال. كثيرة الايات كلها يأتي بعدها هذا السؤال ماذا قل كلها يأتي بعد هذا السؤال قل ويذكر الجواب على ذلك. لكن لما جاء الدعاء قال واذا سألك عبادي عني - 00:14:02

لم يقل فقل او قل اني قريب واذا سألك عبادي عني فاني قريب وهذا فيه اه الماحة اشار اليها العلماء وي ان الدعاء هذا فيه اشارة الى رفع الواسطة الدين كله لا يمكن ان يعرف شيء منه الا بواسطة يسألونك عن كذا فالجواب كذا - 00:14:26

والحكم كذا لا يمكن ان يعرف شيء من الدين الا بواسطة الرسل ولكن في الدعاء تدعو الله بدون واسطة تتجه اليه مباشرة ولهذا اذا قيل هل الرسل واسطة بين الله وخلقه - 00:14:54

يقال لا بد من التفصيل اذا كان المراد بالاحكام فالاحكام لا يمكن ان تعرف الا بواسطتهم فهم واسطة في البلاغ وبيان الدين لكن الدعاء والتوجه الى الله فادعوا الله مباشرة بابه مفتوح وهو قريب قريب ممن دعاه - 00:15:16

ويجيب ما امنا داه في كل زمان وفي كل مكان واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اي اتجه الى الله مباشرة والجأ الى الله سبحانه وتعالى مباشرة واذا سألك عبادي عني - 00:15:35

فاني قريب فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي الدعاء في واسطة او ما فيه مورد يشوش عليكم لكن اريد ان وضح معنى اخر انتهينا من الاول الدعاء فيه واسطة او او ليس فيه واسطة - 00:15:54

في واسطة دعاء في واسطة لا بد منها وهي التي بها يجاب الدعاء وذكرت في الاية فليستجيبوا لي وليؤمنوا بهذه الواسطة هذي واسطة لابد منها لابد ان ان يتخذ العبد هذه الواسطة وان يعتني بها - 00:16:23

ليجاب دعاؤه جزاك الله خير يا ابا محمد ليستجاب له هذه مهمة جدا قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وهذا الذي ذكر في في الاية هو اعظم موجبات اجابة الدعاء واعظم الوسائط والوسائل والاسباب لاجابة الدعاء. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي - 00:16:47

وهذا فيه تحقيق الايمان علما وعملا. الاستجابة هي العمل والايمان هو العلم والاعتقاد وكلما كان العبد محققا ايمانه مستجيبا لربه منقادا لمولاه سبحانه وتعالى كان ذلك له من اعظم موجبات اجابة دعائه. وان دعاءه عند الله لا يرد - 00:17:15

وان دعاءه عند الله لا يرد وهذا يوضح لنا ان اجابة الدعاء اجابة الدعاء له اسباب وهنا نرجع ايضا الى لطيفة اخرى. رمظان كم يكون فيه من القرب لم يكن فيه من القرب الى الله والدعاء والقرآن والذكر والصيام - 00:17:45

فحريب العبد ان ينتهز هذه الفرصة العظيمة ليدعو ربه ويلح عليه ويسأله خاصة في الليلة التي يتحرى ان تكون ليلة القدر هذه لها شأن عجب في الدعاء فيها. عجب على حياة المرء كلها - 00:18:09

عائشة رضي الله عنها قالت اذا علمت ليلة القدر اي ليلة هي ماذا اقول يعني متقرر عندهم انه في دعاء وانه يتحرى الدعاء لكن هي لا تسأل عن ذلك وانما تسأل ما الذي تقول ما الذي تختار من الدعوة الا وهو متقرر عندهم - 00:18:30

انه اه التحري دعاء فقال تقولين اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني ليلة القدر يكتب فيها ما هو كائن الى ليلة القدر من السنة الاخرى اذا عفي عنك خذ البركة التي في عامك كله - 00:18:46
والتوفيق في عامك كله اذا كتب لك العافية في تلك الليلة. لانه يكتب فيها ما هو كائن الى ليلة القدر الاخرى ولهذا تحري الدعاء في رمظان وليالي رمظان والعشر الاواخر من - 00:19:13
رمظان وسؤال الله القبول في خاتمة رمظان كل هذه المعاني تستفاد منه واذا سألك عبادي اتيان هذه الاية متخللة بين آآ ايات الصيام بعد ذكر الله سبحانه وتعالى لاكمال العدة - 00:19:29
وشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة نعم قال رحمه الله وفي هذه الاية تنبيه على على الاسباب الموجبة لاجابة الدعاء التي مدارها على الايمان بالله وتحقيقه بالانقياد لله امتثالا لامره واجتنابا لنهيه. نعم يعني هذه التي سميتها واسطة واسطة القبول سبب القبول - 00:19:48
فهو الاستجابة لله والايمان بالله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون نعم قال رحمه الله وتنبيه ايضا على ان موانع الاجابة ترك تحقيق الايمان وترك الانقياد فاكل الحرام وعمل المعاصي من موانع الاجابة وهي تنافي الاستجابة لله. نعم اذا كان الاستجابة والايمان موجبا - 00:20:20
لاجابة الدعاء وسببا لاجابة الدعاء فان ضد ذلك موجبا لرده وهذا مفهوم المخالفة للاية مفهوم المخالفة الاية ان ان ضد ذلك موجبا لرد الدعاء وعدم اجابته ولهذا يقول الشيخ ترك تحقيق الايمان وترك تحقيق الانقياد - 00:20:50
مثل اكل الحرام وعمل المعاصي من موانع الاجابة قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب هذه الاربعة كلها اسباب اجابة للدعاء - 00:21:11
ومع ذلك لم يستجب دعاءه لماذا قالوا مطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب له؟ كيف يستجاب له؟ وهذه حاله ولهذا اطابة المطعم والبعد عن الحرام وتجنب المعاصي والاقبال على الله استجابة وانقيادا - 00:21:28
لامره سبحانه وتعالى به يجاب الدعاء نعم قال رحمه الله وفيه تنبيه على ان الايمان بالله والاستجابة له سبب الى حصول العلم لان الرشد هو الهدى التام علما وعملا. ونظير هذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم - 00:21:52
فرقان اي علما تفرقون به بين الحق والباطل وبين كل ما يحتاج الى تفصيله نعم هذه ايضا فائدة عظيمة آآ عظيمة يذكرها رحمه الله ينبغي لطالب العلم ان ينتبه لها - 00:22:18
يقول رحمه الله الايمان بالله والاستجابة له سبب الى حصول العلم سبب الى حصول العلم وعليه فان اقبال طالب العلم على العبادة على الطاعة على الذل لله على البعد عن المعاصي والذنوب - 00:22:33
هذا من اعظم اسباب تحصيله للعلم وتوفيقه المزيد من العلم والفهم له والظبط لمسائله وهذا مستفاد من قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وكل لعل في القرآن فهي واجبة كما قيل - 00:22:52
وكما ذكر ذلك آآ اهل العلم فلعلهم يرشدون اي في هذا رشادهم والرشاد والرشد اذا ذكر وحده اذا ذكر وحده فانه يراد به العلم النافع والعمل الصالح واذا ذكر مقرونا بالعمل - 00:23:13
فان المراد به العلم اذا ذكر مقرونا بالعمل فان المراد به العلم فالحاصل ان الاية فيها ان الاستجابة والايمان سبب للتوفيق لتحصيل العلم زيادتي فيه وهي نظير قول نظير قول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي علما - 00:23:39
ان تفرقون به بين الحق والباطل والهدى والضلال نعم قال رحمه الله قال تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم - 00:24:11
فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبين الله - 00:24:35
واياته للناس لعلهم يتقون كان اول ما فرض الصيام منع المسلمون من الاكل والشرب في الليل اذا ناموا. فحصلت المشقة لكثير منهم

فخفف الله ذلك واباح في ليالي الصيام كلها الاكل والشرب والجماع - 00:24:55
سواء نام او لم ينم لكونهم يختانون انفسهم بترك بعض ما امروا به لو بقي الامر على ما كان اولا اتاب الله عليكم بان وسع لكم امرا لولا توسعته لكان داعيا الى الاثم والاقدام على المعاصي. وعفا عنكم ما سلف من - 00:25:16
قول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفثوا الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم - 00:25:35
ما الذي كان قبل كلمة فالان باشروهم اذ كان الحكم كيف كان الحكم قبل هذه الكلمة؟ فالان باشروهن. الان هذي تدل على انه شيء كان قبل ذلك ثم كلمة فلان وما بعدها نسخته - 00:26:05
فما هو هذا الذي كان في اول الصيام اول الصيام لما فرض الصيام اذا افطر المرء اذا غربت الشمس افطر فله في هذه الفترة انى يطعم ان يشرب ان يجامع اهله الى اذان العشاء - 00:26:24
او الى ان ينام احدهما الى اذان العشاء او الى ان ينام لو قدر انه بعد المغرب انتظر طعاما وهو متعب يؤتى به من داخل البيت يأتي به اهله فغلبه النوم ما يأكل الى غدا المغرب - 00:26:48
ما يأكل الى غدا المغرب وفي صحيح البخاري في سبب نزول الاية احد الصحابة اه فذهب عن اسمع عني الان احد الصحابة رضي الله عنه جاء الى البيت بعد الغروب وقال لاهله عندكم طعام وكان كل اليوم في عمل - 00:27:09
قال عندكم اطعام؟ قالوا ما عندنا لكن الان نحضر لك الطعام وذهبوا يحضرون الطعام فغلبه النوم غلبه النوم فنام. فلما جاءت ووجدته نائم قالت يا خيبتك فنام اصبح بعد ذلك محرما لو لو ايقظته ليأكل ما يحل له الاكل - 00:27:32
فبقي صائما فلما جاء من الغد في منتصف النهار اغشيع لاغمي عليه فنزل نزلت هذه الاية وهذا في صحيح البخاري وجاء في سنن ابي داوود ايضا من اسباب نزول الاية وهو ثابت - 00:27:57
سنده ثابت ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى البيت واراد ان يجامع اهله في الوقت نفسه الوقت الذي عرفنا الوقت ما بين المغرب الى اذان العشاء او بشرط الا ينام - 00:28:15
فلما جاء البيت واراد ان يجامعها لوجدها صاحية اراد ان يجامعها قالت انا نمت يعني معنى ذلك لو نام قليل واستيقظ ايظا نفس القظية لا يأكل ولا يحصل شي من المفطرات. قالت انا نمت - 00:28:36
فظن عمر انها تتعلل يعني ما تقصد النوم نفسه؟ لا تتعلل فجامعها اتاها ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية فالان باشرون وهذا من التخفيف الرحمة بالعباد وفضل الله سبحانه وتعالى قال فالان باشروهن - 00:28:57
وابتغوا ما كتب الله لكم اشار الشيخ رحمه الله ان هذا كان في اول الامر كان اول الامر اول ما فرض الصيام منع المسلمون من الاكل والشرب في الليل اذا ناموا - 00:29:22
اذا ناموا اذا حصل النوم انتهى ليس له ان يأكل ولا يشرب ولا يأتي اهله الا من الغد فحصلت المشقة لكثير منهم فخفف الله ذلك تخفيف جاء بقوله فالان باشروهن الى اخره. خفف الله ذلك واباح في ليالي الصيام كلها الاكل والشرب - 00:29:38
والجماع سواء نام او لم ينم لكونهم يختانون انفسهم بترك بعظ ما امروا به يعني تغلب نفوسهم على بعض الاشياء لو بقي الامر على ما كان اولا فتاب عليهم فتاب الله عليكم بان وسع لكم الامر - 00:30:03
توسعة لا لولا توسعته لكان داعيا الى الاثم. والاقدام على المعاصي وعفا عنكم قال فالان قال رحمه الله فالان بعد هذه الرخصة بعد هذه الرخصة والسعة من الله باشروهن اي وطئا وقبلة ولمسا - 00:30:21
وابتغوا ما كتب الله لكم اي اقصدوا في مباشرتكم لزوجاتكم التقرب الى الله بذلك اقصدوا ايضا حصول الذرية واعفاف الفرج وحصول جميع مقاصد النكاح وابتغوا ايضا ليلة القدر فاياكم ان تشتغلوا بهذه اللذة وتوابعها وتضيعوا ليلة القدر - 00:30:44
وهي مما كتبه الله لهذه الامة وفيها من الخير العظيم ما يعد تفويته من اعظم الخسران. فاللذة مدركة وليلة القدر اذا فاتت لم تدرك ولم يعوض عنها شيء. الشيخ رحمه الله تعالى تحت قوله جل وعلا وابتغوا ما كتب الله لكم - 00:31:06

ذكر معاني كثيرة ذكر في معنى ابتغوا آآ ما ابتغوا ما كتب الله لكم الجماع واعفاف النفس وذكر ايضا طلب الولد اي بالجماع وذكر ايضا تحري ليلة القدر ابتغوا ما كتب الله لكم تحري ليلة القدر - 00:31:26

ابتغوا ما كتب الله لكم تحري ليلة القدر بالجماع او بتركه كان عليه الصلاة والسلام اذا دخل العشر احيا ليله وشد مئزره وايقظ اهله فابتغوا ما كتب باشرهن وابتغوا ما كتب الله لكم اي تحروا لا لا تغفلوا عن هذه الليلة تحروا ليلة القدر وشدوا المئزر - 00:31:51

ذكر معاني عديدة انت لو رجعت الى كتب التفسير المنقول عن ائمة السلف تجد اقوال بعض السلف من الصحابة والتابعين ذكر في معنى الاية ابتغوا ما كتب الله لكم اي الولد - 00:32:17

ابتغوا ما كتب الله لكم من المعاشرة والجماع ابتغوا ما كتب الله لكم ليلة القدر اقوال عديدة اختار الامام بن جرير رحمه الله ان الاية تعم ذلك كله ان الاية تعم ذلك كله وصنيع الامام بن سعدي هنا يفيد ماذا - 00:32:32

نعم يفيد ذلك انه يرى ان الاية تعم ذلك كله ولهذا عدد رحمه الله كل هذه المعاني عدد رحمه الله كل هذه المعاني. اقصدوا في مباشرتكم لزوجاتكم التقرب الى الله - 00:32:55

اه حتى اه الرجل يأتي اه يأتي شهوته له فيها اجر. قالوا قال اه قالوا اله في ذلك اجر؟ قال اليس اذا وضع في حرام كان عليه وزر فكذلك اذا جعلها في حلال فيبتغي ما كتب الله له الاجر - 00:33:15

باتيان اهله يبتغي ما كتب الله له حصول الذرية يبتغي ما كتب الله له اعفاف نفسه وغض بصره يبتغي ما كتب الله له الولد يبتغي ما كتب الله له ليلة القدر وفضلها وتحريها هذه كلها داخلة - 00:33:32

كلها داخلة تحت عموم قوله وابتغوا ما كتب الله لكم نعم قال رحمه الله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. هذا ايضا ليلة القدر - 00:33:51

اياكم ان تشتغلوا بهذه اللذة وتوابعه وتضيعه ليلة القدر. ولهذا صحفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر احيا ليله وشد مئزره وايقظ اهله فيقول الشيخ رحمه الله - 00:34:09

هادئا ما كتب الله لكم اي الليلة التي كتب الله لكم فيها هذا الخير العظيم. لا تفوتوها بهذه اللذة واحرصوا على هذه الليلة المباركة في ابتغاء ما كتب الله لكم اي من الاجر المظاعف - 00:34:28

وما ادراك ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من الف شهر نعم قال رحمه الله قال تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر هذا غاية جواز الاكل والشرب والجماع في ليالي الصيام - 00:34:44

وفيه ان هذه الثلاثة اذا وقعت وصاحبها شاك وصاحبها شاك في طلوع الفجر فلا حرج عليه ودليل على استحباب السحور وانه وانه يستحب يستحب تأخيره اخذا من معنى رخصة الله وتسهيله على العباد - 00:35:06

ودليل على انه يجوز ان يدركه الفجر وهو جنب من الجماع قبل ان يغتسل لان من لان من لازم اباحة الجماع الى طلوع الفجر ان يدركه الفجر وهو جنب. ولازم الحق حق - 00:35:25

ثم اذا ثم اذا طلع الفجر اتم الصيام اي امسكوا عن المفطرات الى الليل وهو غروب الشمس. نعم اه قول الله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض - 00:35:40

من الخيط الاسود اول ما نزل نزل هذا القدر من الاية فكما في الصحيح كان بعض الصحابة يأتي بخيطين واحد اسود وواحد ابيض ويعقدهما في رجله وينظر حتى يميز بين اللون الابيظ والاسود - 00:36:00

ثم بعد ذلك يكون الصيام فلما نزل فنزل قوله من الفجر فظهر لهم المعنى وان المراد الخيط الابيظ ما الخيط الاسود سواد الليل وبياض النهار سواد الليل وبياض النهار مثل ما جاء في الحديث الاخر وهو في الصحيح حديث عدي - 00:36:23

جاء بعقالين واحد ابيظ وواحد اسود ووضعهما تحت وسادته وينظر فيها حتى يتميز اللون الابيض من الاسود فاخبر فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا ان وسادك لعريظ - 00:36:48

ان وسادك العريظ ما دام تستمر على هذه الطريقة سيطول النوم فانما هو قال عليه الصلاة والسلام سواد الليل وبياض النهار الذي هو

طلوع الفجر طلوع الفجر كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيظ من الخيط الاسود من الفجر ابيح لهم بعد ان كان ممنوعا ابيح لهم الاكل والشرب - 00:37:07

نعم الى ذلك الوقت الشيخ رحمه الله يقول هذه غاية جواز الاكل يعني الى طلوع الفجر حتى يتبين الخيط الابيظ من الخيط الاسود وفي ان هذه الثالثة اذا وقعت وصاحبها شاك - 00:37:38

وقعت يعني جامع او اكل او شرب وهو شاك هل طلع الفجر او لم يطلع؟ عنده شك فلا حرج عليه لماذا لا حرج عليه؟ لان في الاية ماذا قال الله - 00:37:58

حتى يتبين وهذا من شك ما تبين له ما تبين اذا كان فعلا شاك اذا كان فعلا شاك وفي الزمن الاول يعني الامر ايسر من الان لكن الان لو خرجت في - 00:38:16

الشارع في المدن مع الاظاءة التامة ما يتبين لك شيء يمكن لو الانسان يقول ما تبين ليجلس في الاضاءة هذي تطلع الشمس وياكل ويشرب يقول ما تبين لي الفجر ما يقال ما يقال في حقه مثل ذلك لم يتبين له لانه لان ايضا مع وجود هذه - 00:38:34

الاظاءة وما الى ذلك وجدت وسائل تعين المرء على على ضبط الوقت ومعرفته وهذا من لطف الله سبحانه وتعالى اه سبحانه وتعالى بالعباد مع وجود هذه الحضارات والانوار يسر عز وجل على العباد امورا تطبق لهم - 00:38:59

اه اوقات العبادة وهذا من فضله ولطفه ومنه سبحانه وتعالى. الحاصل مثل ما قال الشيخ من اكل او شرب اوجى مع شاكا في طلوع الفجر ثم تبين له ان الفجر - 00:39:20

شكا في في ان الفجر لم يطلق ثم تبين له انه قد طلع وان اكله وشربه بعد طلوع الفجر ما ليس عليه شيء فلا حرج عليه قال ودليل على استحباب السحور - 00:39:38

وانه يستحب تأخيره اخذا من معنى رخصة الله وتسهيله على العباد وهذا المعنى ذكره اهل العلم في كتب التفسير استنباطا من لان الله رخص للعباد والله يحب ان تؤتى رخص - 00:39:55

فاذا هل الانسان اذا اراد اذا قرب وقت الامتناع ان يأكل ويتسحر وجاءت السنة بفضل ذلك وبركة السحور وتأخير السحور هذا جاءت فيه احاديث صحاح عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:40:11

قال وفيها دليل على انه يجوز ان يدركه الفجر وهو جنب من الجماع قبل ان يغتسل قبل ان وهذا ايضا يدل عليه هذا السياق حتى يتبين فلو جامع ثم لم يغتسل واذن الفجر - 00:40:29

وهو لم يغتسل هل عليه شيء في صيامه؟ ليس عليه شيء يغتسل يتم يتم صيامه وليس عليه حرج لا عليه شيء قد جاء في الصحيح من حديث امه سلمة وعائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من جماع - 00:40:47

فيغتسل بعد طلوع الفجر تصل بعد طلوع الفجر ويتم صومه. صلوات الله وسلامه عليه استدلال بالاية السنة دلت على ذلك لكن الاستدلال بالاية وجهه يقول الشيخ لان من لازم اباحة الجماع - 00:41:10

الى طلوع الفجر ان يدركه الفجر وهو جنب ولازم الحق حق نعم قال رحمه الله ولما كانت اباحة الوطء في ليالي الصيام ليست اباحة عامة لكل احد استثنى تعالى المعتكف بقوله ولا - 00:41:28

تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد اي وانتم متصفون بذلك ودلت الاية على مشروعية الاعتكاف وهو لزوم المساجد لطاعة الله وان الاعتكاف لا يصح الا بمسجد ويستفاد من تعريف المساجد بالالف واللام انها المساجد التي يعرفها المسلمون - 00:41:48

وانها هي التي تقام فيها الصلوات الخمس وفيه ان الوطء من مفسدات الاعتكاف تلك المذكورات وفيه ان الوطأ من مفسدات الاعتكاف تلك المذكورات وهي تحريم الاكل والشرب والجماع ونحوها من مفطرات الصيام - 00:42:09

وتحريم الوطء على المعتكف ونحو ذلك من المحرمات التي حدها لعباده ونهاهم عنها هذه الان فلا تقربوها متعلقة بتلك تلك المذكورات هذه لو كانت سطر جديد تلك المذكورات ويكن فلا تقربوها مشتبك مع متصل - 00:42:30

يكون اوضح في تقرير المعنى تلك المذكورات وهي كذا وكذا وكذا فلا تقربوها اي لا تفعلوها. نعم تلك المذكورات وهي تحريم الاكل

والشرب والجماع ونحوها من مفطرات الصيام وتحريم الوطء على المعتكف ونحو ذلك من المحرمات التي حدها - 00:42:53
عباده ونهاهم عنها فلا تقربوها اي لا تفعلوها ولا تحوموا حولها وتفعلوا وسائلها والعبد مأمور بترك المحرمات والبعد عنها بترك كل وسيلة تدعو اليها واما الاوامر فيقول الله فيها تلك حدود الله فلا تعتدوها - 00:43:13
فينهى عن مجاوزتها كذلك البيان السابق والتوضيح التام من الله لعباده نعم والتوضيح نعم كذلك البيان السابق والتوضيح التام من الله لعباده. نعم. نعم نعم. اه في كتب الاحكام كتب الفقه - 00:43:34
غالبا تجدون بعد كتاب الصيام كتاب ماذا نعم بالاعتكاف يأتي بعد كتاب الصيام وهذا التأسي من الفقهاء بكتاب الله هذا التأسي من الفقهاء بكتاب الله سبحانه وتعالى فذكر الاعتكاف في خاتمة الصيام - 00:43:55
وهذا ايضا فيه اشارة كما ذكر المفسرين ان لرمضان خصوصية في الاعتكاف. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر. من رمظان وذكر في هذه الاية بعض الاحكام التي آآ تتعلق بالاعتكاف واشار الشيخ رحمه الله تعالى - 00:44:17
الى الى بعضها كذلك البيان نعم قال رحمه الله كذلك البيان السابق والتوظيح التام من الله لعباده يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون فان العلم الصحيح سبب للتقوى. لانه اذا بان لهم الحق اذا بان لهم الحق اتبعوه - 00:44:38
واذا بان لهم الباطل اجتنبوه ومن علم الحق فتركه والباطل فاتبعوا كان اعظم لجرمه واشد لاثمه. قديما اه قال العلماء كيف يتقي نعم من لا يدري ما يتقي كيف يتقي من لا يدري ما يتقي هذه المقولة لاهل العلم عظيمة جدا شاهدها هنا في الاية - 00:45:02
شاهدها في هذه الاية يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون يتقون اي بالعلم الصحيح يجتنبون الباطل يجتنبون الحرام لان من لم يبين له الحرام ويعرفه كيف يتقيه؟ اه اساس اتقاء الحرام معرفته ومعرفة خطورته ومعرفة العقوبات التي اعدها الله سبحانه وتعالى - 00:45:26
آآ لاهله فاذا عرفه لم يقربه وتجنبه كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون. اي يتقون يتقون الله باجتناب ما نهى عنه وفعل ما امر به سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:45:56
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا - 00:46:17